**وبقسر وارد قول ابن الرومي**

ابو سليمان ان جادت لنا يده لم يحمد الاجودان البحر والمطر

وقال ابو العلاء صاعد اللغوي صاحب كتاب الفصوص يصف باكورة
ورد حملت الى ابي عامر محمد بن ابي عامر الملقب بالمنصور

اتتك ابا عامر وردة • يحاكي لك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر • فغطت باكمامها راسها

فاستحسن المنصور ما جاء به فحسده الحسن بن العريف وكان حاضرا
فقال هي للعباس بن الاحنف وقام الى منزله ووضع ابياتا في
صحيفة وبتركان فوقته رجعه استطرضا واتى بها قبل افتراق
المجلس وهي

عشوت الى قصر عباسة • وقد جدل النوم حراسها
فالفيتها وهي في خدرها • وقد صرع السكر اناسها
فقالت اسار على هجعة • فقلت بلى فرمت كاسها
ومدت الى وردة كفها • يحاكي لك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر • فغطت باكمامها راسها
وقالت خف الله لا تفضحن • في ابنة عمك عباسها
فوليت عنها على غفلة • وما خنت ناسي ولا ناسها

قال المجلي صاعد انه كان يوصف بغير الفقه فيما يفعله مع احتمال ان يكون قوله
من قبيل التوارد وقد رايت لشاعر متأخر هاذين البيتين وفيهما
الاشارة الى ما اتفق به في الرحاق

لما وقفنا في تجلى من زمانه • اللي النزهة اعطان واوراق
من طيبه سرقا الاترج نكهته • يا قوم حتى من الاشجار سراق

وهما تعقوليني ان قلت في مطلع قصيدة لي لمه

فخاطرت

١٥٧

فخاطرت بالروح فيه عمر ما خطرا • وعن هواه سلوي في ما خطرا

ثم اطلعت على بيت افصح برهان الدين القيراطي وهو

خاطرت بالروح فيها عمر ما خطرت • وسلوتي عن هواها قط ما خطرت

**وبعود لها غيرة بيتين فقلت**

ابدي الصدود وعني صد مستترا • ان دام هاذا افضى مشتاقه سترا

فاحسن الله تعلق بالجناس في موضع ايهام الاختلاس ولقد احكم
وانفق لي ايضا ان قلت

وشمس حسن سعى بها قمر • كما تبدت مجرة الطلعة
كانها في يمين الربوط همت • فاصرف من قال انها دمعه

ثم رايت هاذين البيتين للصلاح الصفدي وهما قوله

قم هاتها في الظلام صافية • فورت جسمي وفضضني بمعدد
احمت عليها ساجي احدا ضرته • فاصرف من قال ان نقطه

وقلت ايضا بشهادة الله تعالى على صرف الحماقة وذلك مطلع قصيدة
من بحر السلسلة

مولاي على الصب بوصلك ان جاز • امكنت فقل لي اما الوعد انجاز

**ثم ضمنتها بقصيدة يحزلها مثل انتها الشاب الصدر ازهر مطلعه**

يا معتدل القد اما للوعد انجاز • فاسمح كمقالة ذا بوصلك انجاز

**وبيت الصفي الحلي قوله**

تهوى الرقاب مواضيهم فتحسبها • حمر يرها كان اغلالا من القوم

وذكر في شرحه انه نظم بيتا من جملة ابيات وهو

تهوى مواضيه الرقاب كانما • من قبل كان حريرها اغلالا

**ثم ذكر انه سمع بعد ذلك بيتا لا يعلم قائله وهو**

تهوى الرقاب مواضيه فتحسبها • تود لو اصبحت اغلالا من اسرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1